

الأمن العام لهيئة حماية الحياة الحيوانية للأمير بندر بن سعود في حديث له (الجزيرة):

الحيات منظر ساجد والنبات برامج التنموية ستعرضها على القطاع الخاص

لبيئتنا نبتة لتوطين الحيوانات العربية والداخلية على بيئتنا

جهدنا متواصل في دعم برامج مكافحة
انقوذا الطيور ولم نسجل أي إصابة حتى الآن

□ لقاء - سلطان بن عبد الله الموسى:

وجه سمو الأمير بندر بن سعود آل سعود أمين عام الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها، وجه شكره وعرفانه لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ولسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبد العزيز على منحه الثقة الملكية العالية بتعيينه أميناً عاماً للهيئة، وعامد سمو الأمير بندر الله ثم الوطن بالعمل الجاد الدؤوب للقيام بهذه المهمة الوطنية خير قيام.

وأكد سموه في حديث له (الجزيرة) أن الحفاظ على التنوع الأحيائي مسؤولية كبيرة وهي لا تقع فقط في نقاط المحميات القائمة أو إنشاء محميات جديدة، مشيراً في هذا الجانب إلى أن التنوع الأحيائي يوجد في كافة البيئات والمواطن الطبيعية. وقال الأمين العام في حديثه بأن أسبوع الحياة الفطرية هو نشاط توعوي يهدف إلى تأكيد معنى من أنبل معاني الوطنية وهو الحفاظ على التراث الفطري للمملكة والحفاظ على نوعية حياة مستقرة في بيئة نظيفة سليمة للأجيال الحاضرة والأجيال المقبلة، مضيفاً في هذا الجانب أن الهيئة ستشارك في اليوم البيئي العربي في رمضان القادم كما أن للهيئة دوراً فاعلاً بالتوعية عن انقوذا الطيور مع عدد من الجهات ذات العلاقة، وقال إنه لا يوجد نية لتوطين حيوانات غريبة أو داخلية على بيئة المملكة لأن ذلك يتعارض مع مفهوم المحافظة على البيئة وما تحتويه من أحياء فطرية وحيوانية أصلية متوطنة..

فإلى تفاصيل هذا اللقاء...

القائش يشارك فيها لفق من المفكرين والمثقفين والمهتمين بشؤون البيئة والحياة الفطرية من داخل وخارج المملكة، كما سيشارك العلماء والمشايع في توعية المواطنين من خلال تحريك الوازع الديني وتوجيه المجتمع للمجتمع بمبادئ وسلوكيات الشريعة الإسلامية الغراء بما فيه من مصلحة عظيمة للبلاد والعباد في جميع المجالات، وستكون هناك مسابقات وبرامج تعليمية للأطفال والشباب إلى جانب الأمسيات الثقافية والعسكرة الطلابية وبرامج إذاعية وتلفزيونية. وهناك لجنة وطنية مشكلة مكونة من ممثلين لوزارة الدفاع والطيران ورئاسة الحرس الوطني ووزارة الداخلية ووزارة الثقافة والإعلام ووزارة التربية والتعليم والرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة ووزارة الزراعة والهيئة العليا للسياسة والغرف التجارية الصناعية.

□ ما

استعداداتكم

للمشاركة في

الاحتفال بيوم

البيئة العربي؟

- يوم البيئة

العربي يوافق

السبت ٢١

رمضان

١٤٢٧هـ الموافق

١٤ أكتوبر

٢٠٠٦م وقد تم

اختيار شعار

الاحتفال هذا

العصام

(الصحاري

والتنمية

المستدامة)

وسوف يكون

هناك فعاليات

جديدة للاحتفال

هذا العام وستكون المشاركة أوسع للشباب والطلاب وستقام ندوة ثقافية مسائية، وسيكون للمفكرين والصحفيين إن شاء الله مساهمة جيدة. وعلى أي حال نقوم حالياً بوضع خطة الاحتفال واختيار أفضل وأنسب الفعاليات بالتنسيق مع عدد من الجهات الأخرى ذات العلاقة.

□ سمو الأمير: ما البرامج التوعوية

والإعلامية للفترة المقبلة إن شاء الله؟

- تشكل البرامج الإعلامية والتوعوية ركيزة أساسية في خطة عمل الهيئة كونه تدعم برامج المحافظة من خلال مساندة ومؤازرة المواطن وتعمل الآن جهادين في وضع استراتيجية إعلامية وتوعوية جديدة تعتمد على ترسيخ مبادئ ومفاهيم وسلوكيات الإسلام وتكون فيها الأسرة والمرأة وكافة أفراد المجتمع في سلم أولوياتها، ولا شك أن الإعداد لأسبوع الحياة الفطرية من خلال الفعاليات المتعددة والمتنوعة سيمثل فقرة توعوية وإعلامية كبيرة، كما أن إدارة الإعلام تقوم بإنتاج برنامج تلفزيوني بعنوان (تكامل البيئة والتنمية) وسوف يتم الانتهاء منه بداية العام المقبل إن شاء الله. كما يجري تطوير الوحدات التابعة للإدارة من خلال دعمها مادياً وبالكوادر البشرية وتدرس

□ سمو الأمير.. ما تطلعاتكم للحضلى في الحفاظ على التنوع الأحيائي من خلال إدارة المحميات القائمة وإنشاء محميات جديدة؟
- الحفاظ على التنوع الأحيائي مسؤولية كبيرة وهي لا تقع فقط في نطاق المحميات القائمة أو إنشاء محميات جديدة، فالتنوع الأحيائي يوجد في كافة البيئات والمواطن الطبيعية حتى أن بعضه، بل كثير من الأحياء توجد في القرى والمزارع. ولذلك فإن الحفاظ على التنوع الأحيائي الفطري يمكن للجميع المساهمة في تحقيقه وإنجاحه بإذن الله من خلال التعامل الإيجابي مع البيئة ومكوناتها الفطرية. ولكن الدور الأكبر يقع على المناطق المحمية سواء القائمة أو المقترحة إقامتها في المستقبل إن شاء الله. ومن خلال الخطط الإدارية والتنظيمية الفاعلة يمكن تحقيق القسط الأكبر من الحفاظ على التنوع الأحيائي باعتبار أن

المناطق المحمية هي بيوت ورافية طبيعية يتم فيها الحفاظ على هذه الثروات. وتطلعاتي هي تحقيق الإدارة الواعية للمحميات القائمة ثم استكمال المسيرة بإعلان محميات جديدة، وفقاً لقرار مجلس الوزراء المقرر الصادر في هذا الشأن بالإسراع في إعلان الحماية على المناطق التي ورثت في المنطوقية

الوطنية للمناطق المحمية التي أعدها الهيئة الوطنية بعد إعادة تقييمها.

□ تستعد الهيئة للاحتفال بأسبوع الحياة الفطرية للمرة الأولى، ما أهداف الأسبوع وما أهم الفعاليات المخطط لها؟

- أسبوع الحياة الفطرية هو عبارة عن نشاط توعوي يهدف إلى تأكيد معنى من أنبل معاني الوطنية وهو الحفاظ على الثروات الفطرية للمملكة والحفاظ على نوعية حياة مستقرة في بيئة نظيفة سليمة للأجيال الحاضرة والأجيال المقبلة. كما يهدف إلى رفع مستوى الوعي البيئي بين كافة شرائح المجتمع وتشجيع وتكريس المشاركة الشعبية ومشاركة كافة القطاعات الحكومية والأهلية، كما يهدف الأسبوع إلى التأكيد على دور الأسرة وخاصة المرأة من خلال مكاتبها الاجتماعية والتربوية في المجتمع.

أما الفعاليات الأسبوع فهي متنوعة ويمكن إيجاز أهم هذه الفعاليات في الحفل الرئيس لافتتاح الأسبوع الذي يريعه سيدي صاحب السمو الملكي ولي العهد وتنظيم معرض تعليمي وثقافي مصاحب للحفل إلى جانب عدد من المعارض في مختلف مناطق المملكة، كما سيتم تنظيم ندوة رئيسية وعدد من الندوات وحلقات

الداخلة ومن ثم إلى الإنسان، ولقد قامت وزارة الزراعة مشكورة بتكوين لجنة وطنية وفريق متخصص لمنع وصول المرض إن شاء الله إلى أراضي المملكة ومحاربته في حالة حدوث إصابات - لا سمح الله - وقد اتخذت حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - الإجراءات القفلية للوقاية من المرض حيث صدرت الأوامر السامية بمنع دخول أنواع الطيور الحية من الدول التي ظهرت بها حالات إصابة وأيضاً تم التأكيد على عدم السماح بدخول أو خروج الكائنات القفلية إلا بتصريح من الهيئة، كما تبرع خادم الحرمين الشريفين بمبلغ مليوني دولار لدعم الجهود الدولية لمكافحة المرض، ولقد كان دور الهيئة من خلال اللجنة الوطنية القيام بتحديد المناطق الرطبة التي تقع في مسارات هجرة الطيور وتحديد الأنواع والمساعدة في أخذ العينات وتعريف أنواع الطيور والقيام بمراقبة تلك المناطق تحسباً لتسجيل أي حالات والحصد لله لم تسجيل حالات إصابة خلال تلك الفترة الحرجة من موسم هجرة الطيور وتوعية المواطنين في كيفية التعامل مع هذه الطيور.

□ سمو الأمير، ما دور العنصر النسائي في التوعية بالبيئة والحياة القفلية، وهل يوجد مكتب نسائي للحياة القفلية؟
- كما ذكرت سلفاً فإن العنصر النسائي والأسرة يقع عليها الدور الأكبر في المحافظة على البيئة والحياة القفلية من خلال بناء سلوكيات إيجابية في الأسرة وخاصة الطفل وتذكر قول الشاعر:

الأم مدرسة إذا أعهدتها
أعددت شعباً طيب الأعراق

ومن هذا المنطلق يقوم القسم النسائي التابع لمركز التدريب بالهيئة بدور رئيس في هذا المجال حيث يقوم بتنظيم دورات وبرامج تدريبية للنساء وال طالبات على مدار العام، بلغت ١٢ برنامجاً كما تقوم بترتيب ندوات نسائية وزيارات لعدد من المؤسسات وتنظيم معارض توعوية. ويخطط أيضاً بالتنسيق والتعاون مع اساتذة ومتخصصات من الجامعات ونساء الأعمال والإعلاميات في الإعداد للاحتفال بأسبوع الحياة القفلية السنوي.

□ ما الاستمارات لدى الهيئة لإيجاد دخل



سياحية وذات مردود سياحي ومادي؟
- هناك مذكره تخاهم وقعت مع الهيئة العليا للسياحة وجل المناطق المحمية هي مواقع سياحية للزئمة البرية والترفيه، ولكن هناك مناطق تمت دراسة إمكانية استغلالها سياحياً مثل محمية محارزة الصيد - محمية الوعول - محمية جزر قرسان ومحمية عروق بني معارض.
□ دور الهيئة في محاربة أنفلونزا الطيور بالتعاون مع الجهات الأخرى؟
- أنفلونزا الطيور يتسبب بها الفيروس المعروف «إنتش إن ١» (H5 N1) وقد وجد هذا الفيروس في بعض أنواع الطيور المهاجرة وخاصة المائية، منها رتبة البط والأوز ويشغل الفيروس من هذه الأنواع القفلية إلى الأنواع

الآن إنشاء إدارة خاصة بالتوعية البيئية.
□ ماذا من مراكز التدريب لدى الهيئة. وهل أدت ثمارها، وكم عددها؟
- في الحقيقة هناك مركز رئيس للتدريب على المحافظة على المواد الطبيعية و به قسم خاص بالنساء وقد أقام المركز عدداً كبيراً من الدورات التدريبية في مجال المحافظة، وبلغ عدد المتدربين في المركز حتى الآن ١٠١٤ متدرباً، كما أنني أعتبر أن مراكز الأبحاث هي مراكز تخدم التدريب حيث إن تواجدها الآن أن تنتقل بالتدريب إلى المتدرب في ميدان العمل وهذا ما سيتم البدء فيه مع جوالي المناطق المحمية قريباً إن شاء الله.
□ كم عدد المحميات البحرية والبرية التي افتتحت مع هيئة السياحة عليها كمناطق

يوم البيئة سيكون هذا العام في رمضان تحت شعار (الصحاري والتنمية الستدامة)

أقرب وقت ممكن وسيتم عرضه على اجتماع مجلس إدارة الهيئة المقررة في جلسته القادمة وتشمل ثلاث مناطق جديدة وهي: رأس سوبح ورأس القصبه في منطقة تبوك وجبل آجا في منطقة جازان ثم جزر الخليج جازا وجريد وكرارن وكرين وحرقوقص بالخليج العربي.

□ وماذا عن الدور الإعلامي لأجهزة الإعلام في إبراز دور الهيئة لحماية الحياة الفطرية والغطاء النباتي؟

- لما لا شك فيه أن وسائل الإعلام المختلفة تلعب دوراً رئيساً ليس فقط في إبراز دور الهيئة، بل في تكريس وتوضيح مفاهيم المحافظة وتعميق ذلك للمجتمع، كما تقوم بتوضيح الدور الذي يمكن أن يؤديه كل فرد في موقعه للمساهمة والمشاركة في هذا العمل الوطني. وعندما يقوم الإعلام بهذا الدور فإنه يوفر الجهد والمال الكثير لتحقيق الطموحات وأمننا كبير في أجهزة الإعلام وترجو مشاركتهم في تنفيذ المجتمع للمفاهيم للحفاظ على هذه الثروة الوطنية الغالية.

وختاماً إننا نرجو أن شاء الله سوف نيسدنا جهدينا في أداء واجبنا الوطني لتصبح الهيئة نموذجاً يحتذى به في ناحية الانضباط

وأداء العمل على الوجه الأكمل والتعامل مع المواطن، كما نؤكد على أهمية ضرورة التنسيق والتعاون مع جميع الهيئات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية ذات العلاقة من خلال شراكة متينة بما يكفل تكامل الجهود للمحافظة على البيئة والحياة الفطرية باعتبار أن ذلك هو عمل وطني في النطاق الأول يهم المملكة ككل. ويجب أن يشارك فيه كل جهة في حدود اختصاصها بحيث تكامل الجهود لتحقيق أهداف خطط التنمية الخمسية الخاصة بحماية البيئة والحياة الفطرية.

كما أننا ستقوم بعمل تقييم شامل للمناطق المحمية القائمة مع التأكد على تفعيل حماية المناطق البحرية والجزر، وستعمل إن شاء الله على تطوير الكوادر البشرية والبحوث العلمية التي تخدم هدف الهيئة وإشراك المجتمعات المحلية والمواطنين في الانتفاع والإدارة من خلال استقطابهم وتوظيفهم وتلمس حاجتهم في استغلال الموارد الطبيعية بأسلوب مرشد، كما نسعى إلى مساعدة وتشجيع القطاع الخاص ورجال الأعمال في الاستثمار في إنشاء محميات للصيد وغيرها من المشروعات المبتنية على أسس صحيحة وقاعدة سليمة تعود بالنفع على المواطن وعلى الحياة الفطرية في ربوع المملكة.

الجميع أن هذه الثروة الوطنية لهم ولأبنائهم وأحفادهم؛ لذلك من الضروري أن يعينوا الجوالين على أداء عملهم الوطني. وعلى كل فرد أن يقف مع نفسه ولو لحظة تفكر قبل الإقدام على قطع شجرة خضراء أو قتل خائن حي، وهذه هي تعاليم شريعتنا الإسلامية الغراء وسلوك الأبياء والأجداد ونطمع بذلك أن يكون كل فرد رقيقاً على نفسه.

□ هل لدى الهيئة نية لتوطين حيوانات من خارج بيئات المملكة؟

- الحيوانات النخيلية أو الغريبة عن بيئتنا قد خصصت لها حدائق حيوان لذا لا توجد نية لتوطين حيوانات غريبة أو نخيلية على بيئة المملكة لأن ذلك يتعارض مع مفهوم المحافظة على البيئة وما تحتويه من أحياء فطرية وحيوانية أصيلة متوطنة. كما أن إدخال أنواع غريبة عن البيئة المحلية يؤدي إلى العديد من المشكلات البيئية والاقتصادية والاجتماعية وربما انكر الجهود التي تقوم بها الدولة لمحاربة بعض الأنواع النخيلية مثل الغراب الهندي وبعض أنواع الأشجار النخيلية على بيئة المملكة.

□ كم عدد المحميات بمناطق المملكة، وهل لدى الهيئة نية طرح محميات جديدة سيتم تشغيلها قريباً؟

- المحميات الحالية تبلغ ١٦ منطقة محمية وهي تغطي السواك الأعظم من المساحة المقرر حمايتها. وتقوم حالياً بالتركيز على إدارة المحميات القائمة بفعالية، ثم يأتي لاحقاً إعلان محميات جديدة وسوف نضع أولويات ذلك في

آخر غير ميزانيتها من الدولة؟

- الهيئة تعمل على المحافظة وليست استثمارية بالمفهوم المتعارف عليه، ولكن استثمار الهيئة في المحافظة على البيئة له مردود اقتصادي واجتماعي وبيئي كبير على المجتمع وتوجد اليوم هو مشاركة المواطن وكافة الطوائف ذات

العلاقة لتحقيق الفائدة المباشرة وغير المباشرة على المواطن والمواطن. وأود هنا أن أشكر كافة من ساهم ويساهم تطوعياً لدعم برامج الهيئة الاستقبلية والإعداد للاحتفال بأسبوع الحياة الفطرية، كما نأمل أن يقوم صندوق دعم الحياة الفطرية وصندوق الأمير سلطان للفقير إن شاء الله بدور كبير في جهود المحافظة ودعم أنشطة الهيئة، وكذلك سيتم إن شاء الله عرض برامج مشاريع سياحية بيئية على المستثمرين في القطاع الخاص.

□ كم عند الجوالين وعلى أي كادر وظيفي؟

- يبلغ عدد الجوالين في المناطق المحمية ٣٥٦ جوالاً وجميعهم معينون على كادر خاص للجوالين.

□ هناك تجاوزات من بعض ضعاعف النفوس سواء بالصيد أو القطار الجائر للأشجار ما دور الهيئة وبالأخص الجوالين؟

- الجوال يقوم بدور وواجب وطني للحفاظ على الأحياء الفطرية النباتية والحيوانية في المناطق المحمية ومن واجب الجميع التعاون معهم للقيام بواجبهم على النحو الأكمل، وهناك أنظمة تطبق ولكن قبل الانظمة أمل أن يترك